# زَادُ العُقُولِ

لِفهم وَتَدبُر آيَاتِ القُرآنِ المنزلِ عَلَى الرَّسُولِ

( تَفسِيرُ سُورَة الفَاتحة وَالبقَرَة)

بقلم

مراجعة إدريس عاشور الحمداني

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة: ١٥٧]

# زاد العقول

## لفهم وتدبر آيات القرآن المنزل على الرسول

**( تفسير سورة الفاتحة والبقرة )**


**بقلم**

**مزاحم إدريس عاشور الحمداني**

# المقدمة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله المنعم بما يشاء لمن يشاء بيده المنع والعطاء , وبيده مفاتيح الخير ومغاليق الشر , يفتح الخير لمن يطلبه ويسعى إليه , ويغلق الشر عمن نئآ وابتعد عنه, لقوله تعالى ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [ فاطر: ٢ ] .

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على رسوله الكريم , المؤيد بالآيات البيّنات والمعجزات الظاهرات , جاءنا بأفضل كتاب ملءَ نوره الآفاق , وهدانا إلى مكارم الأخلاق, وحثنا على اتباع المعروف والأمر به واجتناب المنكر والنهي عنه , كما في قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [آل عمران: ١١٠] .

صل الله تعالى وسلم عليه , صلاةً وسلاماً دائمين بدوام ملك الله , نكون بهما أهلاً لمحبته ورضاه , وموطناً لشفاعته يوم نلقاه , وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغُر الميامين ومن أحبهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين .

**وبعد** : فلم يزل جهود العلماء ترتقي في كل عصر وجيل إلى تفسير كتاب الله تعالى وبيان معانيه ليتسنى لهم تدبره وفهم آياته والعمل بتوجيهاته وتعاليمه .

وكان من المقاصد التي حملت العلماء على التصنيف في علم التفسير منذ القرون الأُولى .. هو تقريب معاني آيات القرآن المجيد لجمهور القراء المسلمين , دون تطويل يمنعهم عن إكماله , أو صعوبة عبارة تصرفهم عن فهمه , ولم تزل هذه الحاجة تتجدد بتجدد حياة الناس وتنوع مستويات ثقافتهم , واجتهد كل مفسرٍ أراد تحقيق هذه الغاية في صياغة تفسيره بما يلائم أَهل عصره ويلبي حاجاتهم ويناسب لغتهم ومعارفهم , مستدركاً على مَن سبقه ما قد وقع فيه من خطأٍ أو قصورٍ في فذلكة عبارةٍ أو ترجيح معنىً أو إيضاح مبهمٍ بقدر اجتهاده وعلمه , ثم هم في ذلك بين مختصرٍ بالغٍ في الاختصار حتى صار متناً يحتاج إلى شروحٍ وحواشي توضحه , ومتوسعٍ مبالغٍ في ذكر ما لا علاقة له

بالتفسير فطال كتابه كثيراً , فلم يلقى قبولاً إلا عند ذوي الاختصاص , وفي كلٍ منهم خير, ولكل منهم وجهة هو موليها .

واليوم لا طاقة للناس بالمطولات , فيما لا شأن له بأصل الغرض من التفسير , إذ المهم أن يفهم القرآن الكريم أكبر عدد ممكن من المسلمين وغيرهم عسى أن يكون ذلك حافزاً لهدايتهم وبلوغ سعادتهم .

وبعد الإعانة بالله تعالى عزمت المباشرة للعمل في إنجاز هذا التفسير الموجز لآيات القرآن الكريم , والذي سميته: (زاد العقول – لفهم وتدبر آيات القرآن المنزل على الرسول).

آملين أن يظهر تباشير هذا العمل في المستقبل القريب , فإن كان للعُمر بقية بزغ نوره وأكمل سطوره , وإذا داهمنا الموت فترحموا علينا , عسى أن ينالنا بدعائكم عفوه ورضاه .

ولا أَنكر عليكم إخوتي الكرام أنه عمل ضخم ليس لمثلي أن يتعرض له , ولكن قديماً قال لبيد بن ربيعة العامري :

وأَكذِبِ النَفْسَ إذا حدَّثْتَها  إنَّ صدْقَ النّفْسِ يُزري بالأمل

وأخيراً .. فإن كنت أخطأت فيما قدمت , فمن عجزي وقصوري .. وهكذا حال الإنسان على مر الزمان , وإن أصبت وهذا ما آمله وأرجوه , فالشكر للديّان حيث تفضل عليّ بالمعرفة والبيان .

والله أسأل أن ينفعني به , فيكون ذخراً ليوم المآب , ووسيلة لنيل الثواب , ويجعله من صالح عملي , الذي لا ينقطع بانقضاء أجلي , ويهب لي الفوز برضاه ودخول جنته بكرمه وتقواه , وشفاعة رسوله ومصطفاه وهو على كل شيء قدير وبالاستجابة جدير .

**مزاحم إدريس عاشور**

**١/رمضان/١٤٤٠هـ**

**٦/آيار/٢٠١٩م**

## المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| المقدمة | ٣ |
| تفسير الاستعاذة | ٥ |
| سورة الفاتحة | ٦ |
| سورة البقرة | ٩ |

# خَلَاصَةُ الكِتَابِ

يُقَدِّمُ هَذَا الكِتَابُ «زَادُ الْعُقُولِ» تَبْصِرَةً لِفَهْمِ وَتَدَبُّرِ آيَاتِ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ وَالْبَقَرَةِ، مُسْتَنِدًا إِلَى أُمَّهَاتِ كُتُبِ التَّفْسِيرِ بِأُسْلُوبٍ عَمِيقٍ وَمُبَسَّطٍ. وَيُفِيدُ الْعَلَمَةَ وَطَلَبَةَ الْعِلْمِ.

بِقَلَم الشَّيْخ مُزَاحِم إِدْرِيس عاشُور الحَمَدَاني

ISBN 978-770-384159-2
9 786773 381225
دار النشر الإسلامية